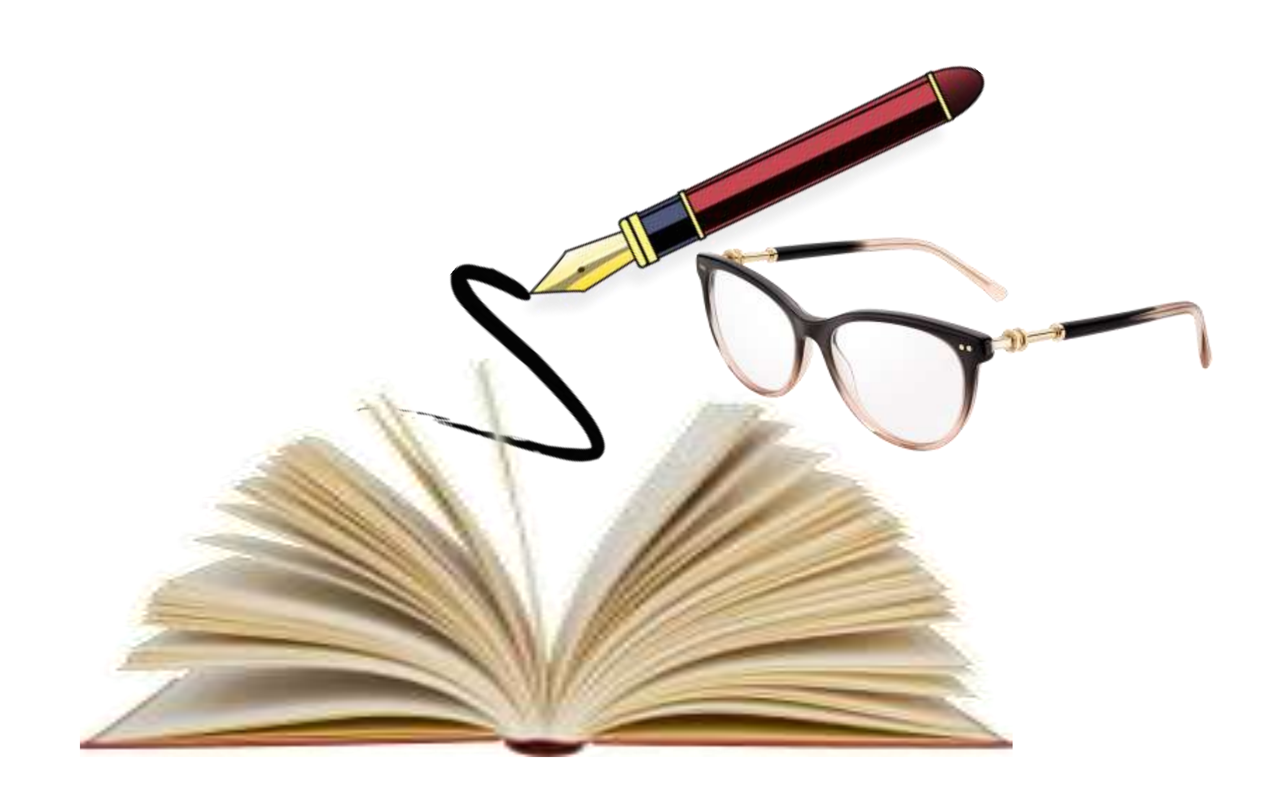
تحليل النصوص الأدبية

السنة الثالثة



1441 هـ 2019م

المحاضرة الأولى

عصر النبوة والخلفاء الراشدين

نماذج من أدب هذا الفن

أولاً : النثر:

النص الأول :

(أ) من القرآن الكريم :

قال تعالى :

﴿ لَّيْسَ ٱلْبِرَّ أَن تُوَلُّوا۟ وُجُوهَكُمْ قِبَلَ ٱلْمَشْرِقِ وَٱلْمَغْرِبِ وَلَٰكِنَّ ٱلْبِرَّ مَنْ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةِ وَٱلْكِتَٰبِ وَٱلنَّبِيِّۦنَ وَءَاتَى ٱلْمَالَ عَلَىٰ حُبِّهِۦ ذَوِى ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْيَتَٰمَىٰ وَٱلْمَسَٰكِينَ وَٱبْنَ ٱلسَّبِيلِ وَٱلسَّآئِلِينَ وَفِى ٱلرِّقَابِ وَأَقَامَ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَى ٱلزَّكَوٰةَ وَٱلْمُوفُونَ بِعَهْدِهِمْ إِذَا عَٰهَدُوا۟ ۖ وَٱلصَّٰبِرِينَ فِى ٱلْبَأْسَآءِ وَٱلضَّرَّآءِ وَحِينَ ٱلْبَأْسِ ۗ أُو۟لَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ صَدَقُوا۟ ۖ وَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُتَّقُونَ ﴿١٧٧﴾ ﴾

(البقرة:١٧٧)

شرح المفردات :

البـرّ : الخَير .

تُولّوا : تُوَجِّهُوا .

قِبَل : تِجاه .

ذوي القُربى : الأهل والأقرباء .

اليَتامى : جمع ومُفْرده يتيم وهو مَن مات أحد أبوَيه وهو صغير .

ابن السبيل : المسافر الذي انقطع عن ماله ويُريد الرجوع إلى بلده .

البأساء : شدّة الفقر.

الضرّاء : المَرَض والشِّدَّة .

حين البأس : وقت شدة القتال في سبيل الله .

سبب نزول الآية :

عن قَتادة رضي الله عنه قال :"كانت اليهود تصلي قِبَل المغرب ، والنصارى قِبَل المشرق فنزلت هذه الآية .

والآية تُبَيِّن حقيقة البِر والخير فيما يلي :

١. الإيمان بالله واليوم الآخر والملائكة والكتاب والنبيّين .
٢. إنفاق المال على ذوي القُربى واليتامى والمساكين وابن السبيل والسائلين وفي الرِّقاب .
٣. إقام الصلاة وإيتاء الزكاة .
٤. الوفاء بالعهود وعدم الخيانة .
٥. الصبر وقت البلاء ووقت الحرب والقتال في سبيل الله .

المناقشة :

١. بيّن مفهوم البِرّ من الآية الكريمة .

٢. ما مفهوم البِرّ عند غير المسلمين ؟ (استخرج ذلك من الآية)

٣. ما سبب نزول الآية ؟

٤. بيّن أربعاً مما يستفاد من الآية الكريمة .

النص الثاني :

(ب) من الحديث الشريف :

عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :"عليكم بالصدْق فإنّ الصدْق يَهدي إلى البِرّ ، وإنّ البِرَّ يَهْدي إلىَ الجَنّة ، ومازالَ الرُّجلُ يَصْدُقُ وَيَتَحَرَّى الصِّدْقَ حتى يُكْتبَ عِنَد الله صِدِّيقا ، وإيّاكم والكَذِبَ فإنّ الكَذِبَ يَهْدي إلى الفُجور ، وإنّ الفُجورَ يَهْدي إلى النار ، ومازالَ الرجلُ يَكذِبُ ويَتَحَرَّى الكَذِبَ حتّى يُكْتَبَ عندَ اللهِ كَذّابا " رواه مسلم .

شرح المفردات

الفُجور : الفساد والفِسْق والمعاصي .

يَتَحَرّى : يبحث عن .

شرح الحديث :

في هذا الحديث الشريف يَبّين لنا رسول الله صلى الله عليه وسلَّمَ ثَمَرَة الصدقِ وما يهدي إليه من خير وفضْل في الدنيا والآخرة ، وإذا حافظ المؤمن على صِدقه وتَجنّب الكَذِبَ سجلّ الله اسمه في سِجِلِّ الصدِّيقين ، وإذا كُتِب اسمُ العبد في سجل الصديقين كان مع النبيّين والشهداء في الجنة. كما بيّن عاقبةَ الكَذِب وسُوءَ مصير الكاذبين في الدنيا والآخرة ، ولقد قابل الرسول صلى الله عليه وسلم بَيْن الصورتين الُمتناقِضَتين لِيُبَيِّن لنا كلّ منهما ويحُثّنا على الصدق ويَصرفَنا عن الكذب .

ولقد حثّنا الله سبحانه وتعالى على الصدق فقال تعالى :﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَكُونُواْ مَعَ ٱلصَّٰدِقِينَ ١١٩ ﴾[التوبة ١١٩]

ما يستفاد من الحديث :

نلاحظ أنّ الرسول صلى الله عليه وسلم بَيّن لنا فضيلة الصدْق ، وعاقِبَتَه بأسلوب سهل لطيف يُمْكِنُنا أن نُلخِّصه فيما يلي :

١. أنّ الصدق يَهدي إلى البِرّ وأنّ الكذب يهدي إلى النار .

٢. إن البِرّ يهدي إلى الجنة وأن الفجور يهدي إلى النار .

٣. أنّ المُتَحَرِّيَ عن الصدق يُكتب عند الله صِدِّيقا . وأنّ المتحرِّيَ عن الكذب يُكتب عند الله كذابا .

المناقشة :

١. بَيِّن فضيلة الصدق في الدنيا والآخرة .

٢. ما عاقبة الكَذِب ؟ وماذا يَجْني صاحبه منه ؟

٣. ما عاقبة من يُكتب عند الله صدِّيقا ؟ وما عاقبة من يُكتب عند الله كذّابا ؟

٤. بَيَّن أضرار الكَذِب على المجتمع .

٥. بيَّن فوائد الصدْق ، وأهميته في بِناء المجتمع .

النص الثالث :

(جـ) الخطابة :

خطب عليٌّ بن أبي طالب رضي الله عنه يوماً في الناس فقال :

" أيها الناس الزَّهادةُ قِصرُ الأَمَل ، والشكرُ عند النِّعمَ ، والورع عند المحارم . فإن عَزَبَ ذلك عنكم فلا يغلب الحرام صبرَكم . ولاتنسَوا عند النِّعَم شُكْرَكُم فقد أَعذَرَ اللهُ إليكم بحُجَجٍ مُسفِرَةٍ ظاهرة وكُتبٍ بارزةِ العُذرِ واضحة "

شرح المفردات :

الزهـادَة : عدم التعلّق في الدنيا .

الـورع : الابتعاد عن الشبهات ، والتقوى : البعد عن المحارم .

عَـزَبَ : خَفي ، وغابَ .

حُجـج : جمع ومفرده حُجَّة وهي إقامة الدليل والبرهان .

مُسْفِـرَة : واضحة ، بيِّنَة ، كاشفة .

التعليق :

مما تمتاز به هذه الخطبة قصر العبارة ، وتعدد المطلوب ، ووحدة المضمون، فالإمام عليٌّ رضي الله عنه يحث الناس على الزهد ويبين لهم معناه الحقيقي بأنه قِصر الأمل ، فالزاهد هو الذي لا يتعلق بالغد البعيد ويوقن مفارقته لهذه الدنيا عاجلا أو آجلاً ، والشكور هو ذلك الذي يشكر

الله عند النعمة ولا يغفل عن ذلك لأن النعمة تُنسي ، وأن الورع الحقيقي يكون في الابتعاد عن الحرام وليس في ترك الحلال ، ثم يذّكر الناس بأنه لا ينبغي أن يغلب الحرام صبرهم ، ولا ينسوا عند النعم شكر الله عزوجل واهب النعمة ، فإن الله قد أقام الحجة على عباده واضحة بيّنة في كتبه المنزلة .

المناقشة :

١. عرّف الكلمات الآتية على ضوء ما جاءت في النص : الزَّهادة – الورع.
٢. متى يكون الشكر ، ولماذا ؟
٣. بيّن ما تدعوا إليه هذه الخطبة .
٤. بم تمتاز به هذه الخطبة ، وما العصر الذي تمثّله ؟
٥. من هو علي بن أبي طالب ؟

المحاضرة الرابعة

(أ) الخطابة :

الخطبة البتراء[1]

من خُطبة لِزياد بن أبيه :

« .....أمـا بعـد : فَـإِنَّ الجِهالـةَ(١) الجَهْـلاءَ، والـضَّلالَةَ (٢) العَمْيـاءَ والغَيَّ (٣) المُوفِي (٤) بِأَهْلِه على النار ، ما فيه سُفهاؤُكُم (٥)، ويَشْتَمل عليه حُلَماؤُكُم (٦) من الأمورِ العظامِ يَنْبُتُ (٧) فيها الصغير ، ولا يَتَحاشَـى (٨) عنها الكبير . كَأَنّكُم لم تَقْرؤا كتابَ اللهِ ولم تَسْمَعُوا ما أَعَدَّ اللهُ من الثـوابِ الكريمِ لأَهْلِ طاعتِه ، والعَذَابِ العظيمِ لأَهْلِ مَعْصِيَتِه ....

أيّها الناس: إنّا أصبحنا لَكُم سَاسَةً(٩)، وَعَـنْكُم ذَادَة (١٠). نَـسُوسُكُم (١١) بسُلطانِ اللهِ الذي أعطانا ، ونَذُودُ عَنكم بِفَيءِ (١٢) الله الـذي خَوَّلَنـا (١٣) فَلَنا عليكمُ السمعُ والطاعةُ فيما أَحْبَبْنا ، ولَكمْ علينـا العَـدْلُ فِيمَـا وَلِيْنـا ، فاستَوجِبوا عَدْلَنا وَفَيْئَنا بمُناصَحَتِكم لَنا ».

حياة الكاتب :

هو أبو المغيرة زياد بن سُمَيَّة ، واشتهر بزياد ابن أبيه . ولِدَ بالطـائف عام الهِجرة ونُسب إلى أبي سفيان .

---

[1] أي ا قطوعة ، يت بذلك لأ ا تبدأ مد ا والصلاة والسلام على رسول ا صلى ا عليه وسلم.

ولاّه مُعاوية ــ بعد أن ألَحقه بنسبه ـــ على البصرة ثم أضافَ إليها الكوفة ، فأَقرَّ النظام ، وقَضَى على المناهِضين للدولة ، وكان خطيباً بليغاً، وحاكماً حازماً . توفى سنة ٥٣هـ .

شرح المفردات :

١. الجهالة : السَّفَهُ والحُمْقُ الشديد .
٢. الضلالة العمياء : التي لا يَهْتدي أصحابها .
٣. الغَيّ : الضلال.
٤. الموفي: المُوصل .
٥. سفهاؤكم : جمع سفيه وهو من سَاء خُلُقُه .
٦. حلماؤكم : جمع حليم وهو العاقل .
٧. ينبت : ينشأ .
٨. لا يتحاشى : لا يَبْتَعد .
٩. ساسة : حُكام
١٠. ذادة : جمع ذَائد وهو المُدافع .
١١. نَسُوسُكم : نَحكمكم ونَدير شؤونكم .
١٢. الفيء : مالُ الخراج أو الغنائم .
١٣. خوّلنا : أعطانا .

الشرح والتعليق :

تَدور الفقرة الأولى من النص حول تَوبيـخِ أَهْـل العـراق وَلَـوْمِهِم ، بسبب انتشار الفَساد بينَهم ، ودُيـوعِ الفِـتْنَـة بـين كِبـارِهم وصِـغارِهم ، ومُجافاة الجميع لتعليم الدين .

وهَدفُ الخطيب من كلّ هذا تَوطيدُ الأمن واستقرارُ الأمور .

أما الفقرة الثانية ، فيوضّح فيها أنه الحـاكم الـشاعر بمـسؤولية عـن الرعيّة ، فهو يحكم بما أنزل الله ، ويُدافع عـنهم مُـستخدما في ذلـك أمـوالَ الخَـراج ، ثـمّ هـو يوضّـح واجبـات الرعيـة نحـو الحـاكم ، وهـي الـسمع والطاعة، وحقوق الرعيّة عليه ومِن أهمهّا العدل .

المناقشة :

١- أين هي الجهالة والضلالة العمياء ؟

٢- ما مُهِمّة الحاكم كما فهمتَ من النص ؟ وما مُهِمّة المَحكوم ؟

٣- ماذا طلب الخطيب من الناس ؟

٤- في النص كلمات مترادفة ، وكلمات متضادّة بيّن ما هي ؟

(ب) الكتـــابة :

مِن رسـالة لعَبْـد الحميـد الكاتـب ، وجَّهَهـا إلى الكُتَّـاب ، ناصـحاً ومُرْشِداً :

« ...... فَتَنافسوا (١) يـا مَعْـشَر (٢) الكُتَّـابِ في صُـنوف الآداب ، وتَفَقَّهوا في الدين وابْدأوا بعِلْمِ كتابِ اللهِ عـزّ وجَـلَّ في الفَـرائِضِ (٣) ثُـمَّ العَرَبيّة ، فَإنّها ثِقَافُ (٤) أَلْسِنَتِكُم . ثُمّ أجيدوا الخَطَّ ، فَإنّه حِلْيَـةُ كُتُـبِكُم . وارْوُوا (٥) الأَشْـــعارَ واعرفُـــوا غَريبَهـا ومعانِيهَـا ، وأَيّـامَ العَـرَبِ والعَجَمِ (٦)، وأَحاديثَها ، وسِيَرَها . فإنَّ ذلك مُعِيْنٌ على مـا تَـسمُو إليـه هِمَمُكُم .

وإيّاكم (٧) والكِبْرَ والصَّلَفَ (٨) والعَظَمَة فَإنَّها عَداوةٌ مُجْتَلَبَةٌ مِـنَ غَيرِ إحْنَةٍ (٩) . وتَحابُّوا في اللهِ عَزّ وجلّ في صِـناعَتِكم ، وتَواصَـوْا عليهـا بالذي هو أَلْيَقُ (١٠) لأهْلِ الفَضْلِ والنُّبْلِ والعَدْلِ مِنْ سَلَفِكُم ».

حياة الكاتب :

هو أبو غالب ، عبد الحميد بن يَحيى ، فارسي الأصل ، يُعتبر مُؤسِّس فَنِّ الكِتابة وراسِمَ مَنْهَجها . اشتغل بكتابـة الـدواوين ، واتّـصل بَمَـرْوان بـن محمد آخِرِ خُلَفَاء الأمويين ، وقُتِلا معاً بِمصر سنة ١٣٢هـ.

شرح المفردات :

١- تنافسوا: تَبـاروا ، أي لِيحـاولْ كـلٌّ مـنكم أنْ يَتَقـدَّمَ علـى أقرانِـهِ في الفضائل.

٢- معشر : جَماعة .

٣- الفرائض : المواريث .

٤- ثِقاف : ما يقوم به اللسان .

٥- اروُوا : تذاكروها ، وانقلوها .

٦- أيام العرب والعجم : حروبهما .

٧- أياكم : أَحذّركم .

٨- الصَلَف : المُغالاة في التَكَبُّر .

٩- إِحْنَة : حقد وغَضَب .

١٠- ألَيَق : أوْلَى .

الشرح والتعليق :

يَطلُب عبد الحميد من الكُتَّاب أن يَتنافسوا تَنافُسا شريفا في مَيدَانَيْنِ، لِيكون في ذلك صلاحُ أَمْرِهِم ، وهما :

١. مَيْدان عِلميّ : فيجب أن يتعلّم الكاتِب بعضَ العلـوم ، لِتُعينَـه علـى

تَجْويدِ الأُسلوب ، وسلامةِ التفكير ، وهي : القرآن الكريم ، واللغـة العربية ، وتَجويدُ الخَطّ ، وروايـة الـشعر ، ومعرفـة حُـروب العـرب والعَجَم ، وأحداث التاريخ .

٢. مَيْدان خُلُقي : ويَتجلَّى ذلك في اجتنـاب الكِبْـر ، والتَّحابـب في الله ، والتواصي بالخير لان هذا أَليق بمكانة الكُتّاب وسُمُوِّ صِناعتهم .

المناقشة :

١. ما الهدف الذي من أجْلِه كتب الكاتب رسِالته ؟

٢. إلى ما ذا دَعا الكاتب الكُتَّاب ؟ ولماذا ؟

٣. أُذكر العلوم التي حث على اكتسابها في النص حَسب ترتيبها الوارد.

٤. في النص نصائح عملية ونصائح أخلاقية ، بيّن ما هي ؟

٥. لماذا حَثّ الكاتب على الفضائل ؟

نماذج من الشعر الجاهلي

من معلّقة امرِئ القيس التي مطلعها :

قِفَا نَبكِ مِنْ ذِكرَى حَبيبٍ ومَنزِلِ بِسِقْطِ اللِّوَى[١] بَيْنَ الدَّخولِ فَحَومَلِ[٢]

يقول فيها يصف حصانه :

وقـد أَغْتَـدي والطـيرُ في وُكُناتهـا بمُنْجَرِدٍ،قَيْـدِ الأوابِـدِ،هَيكَلِ
مِكَـرٍ ،مِفَرٍّ،مُقبِـلٍ مُـدبِرٍ ، معـاً كجُملود صخرٍ حَطَّه السيلُ مِن عَلِ
كُمَيْـتٍ يَـزِلُّ الـلِّبدُ عـن حـال مَتنِـهِ كمـا زَلَّـتِ الـصَّفواءُ بـالمُتَنَزِّلِ
لـه أيطـلا ظَـبيٍ ، وسـاقا نَعامِـةٍ وإرخـاءُ سِرحان ، وتقريـبُ تَتْفُـلِ
كـأَنَّ دِمـاءَ الهاديـاتِ بنحَـرِه عُـصارةُ حِنَّـاءٍ بـشَيبٍ مُرَجَّـلِ
وبـات عليـه سَـرجُه ولِجَامُـه وبـات بـِعيْنِي قائمـا غـيرَ مُرسَـلِ

حياة الشاعر: اِمرُؤُ القيس بن حُجْر، من قبيلة كِندة اليمنية، زعيم شعراء الجاهلية ومعلقته في طليعَة المعلقات. كـان أبـوه ملكـاً علـى بـني أسـد، فعـاش مدلَلاً، لاهياً، حتى إذا قَتَل بنو أسد أباه ترك اللهو ، واتجه نحـو الأخـذ بثـأر أبيه ، ولم يزل كذلك حتى مات.

---

(١) السِّقْطُ : ماتساقط من الرمل ، واللوى : الرمل المعْوَجّ أو المُلتَوي مُسْرَقّ الرمل.

(٢) الدَّخول : وحَوْمَل :اسما مكان

شرح المفردات:

البيت (١)

أَغتدي : من الغدُوّ وهو الذهاب قبل طلوع الشمس وعكسه الرواح .

وُكنات : جمع ومفرده وُكْن وهو عشّ الطير .

منجرد : قصير الشعر .

الأوابد : جمع ومفرده آبدة وهي الوحوش .

هيكـل : ضخم .

البيت (٢)

مِكــر : من الكرّ وهو العودة مرة أخرى بعد أخرى .

مِفــر : من الفرار وهو التراجع .

جلمود: جامد صُلب.

حطّــه : ألقاه

البيت (٣)

كُميت : لونه أحمر ضارب إلى السواد

يـــزِلّ : يسقط .

الـلبد : ما يوضع تحت السرج من قماش وغيره ، والسرج ما يكـون تحـت الفارس من جلد.

مَتْنه : ظهر الحصان وما على جانبيه من لحم وعَصَب .

الصفواء : الصخرة الملساء .

المتنزِّل : النازل عليها ويقصد الشاعر المطر .

البيت (٤)

أيطلا : مُثَنَّى مفرده أيْطل : وهو الخاصرة في جانب الجسم .

ظبي : حيوان مدلل يشبه الغزال .

نعامة : وهي من الطيور ، تشبه البطّة في جسمها إلاّ أن أرجلها طويلة وتعيش في البر ، مشهورة بقوة الجري .

إرخاء سرحان : سرعة الذئب مع لين .

تقريب : وضع الرجلين موضع القدمين حين العدو.

تَتْفُل : ولد الثعلب .

البيت (٥)

الهاديات : أوائل الوحش .

بنحره : موضع الذبح في الرقبة .

عُصارة : ما يُستخلص من الشيء.

حِنّاء : شيء يصبغ به الشعر .

مُرجّل : مُمَشّط ، مُتَسَرْبِل .

سرجه : السرج وهو ما يوضع على ظهر الفرس ليَرْكب عليه الفارس

لجامه : اللجام وهو رباط يكون في فَمِ الحيوان يشدّه ويُرخيه السائِس ليوجّه الحيوان حيث يريد .

الشرح الأدبي للأبيات :

١. يشير الشاعر إلى خروجه إلى الصيد مبكّراً قبل أن تخرج الطيور من أعشاشها ممتطياً حِصاناً قصير الشعر ضخم الجسم يسبق الوحوش النافرة في عَدْوِه فتبدو وكأنها مُقيّدة .

٢. هذا الحصان لشدة سرعته لا يستطيع الناظر إليه أن يفرّق بين إقباله وإدباره ، وهذه السرعة الخاطفة تشبه سرعة صخرة جرفتها السيول من مكان عال فهوت إلى الأرض سريعاً.

٣. ينتقل الشاعر في هذا البيت إلى وصف جسم فرسه فيُبيّن أنّ لونه أحمر غامق وأن ظهره ناعمُ المَلْمَس لايَثْبُت عليه اللِّبد ، كما لا يثبت المطر النازل فوق الصخرة الملساء.

٤. لهذا الحصان أعضاء تساعده على السرعة ، فهو يشبه الظبي في خاصرتيه لضُمورِهما والنعامة في ساقيها لطولهما ، والذئب في سرعته ، وولد الثعلب في وضع الرجلين موضع القدمين عند العدو.

٥. يشبّه الشاعر عرقَ فرسه المُتَصَبِّب على نحره بلون دماء الحيوان التي تُشبه لون الحِنّاء حين توضع على شعر الرأس ويمشط فيبدو زاهياً جميلاً ذا لمعان خاص .

٦. يصور الشاعر شدة التزام فرسه له فهو دائماً مستعِدّ نشيط عليه سرجه ولجامه إذ لا يحتاج إلى راحة كباقي الخيول ، كما أنه بات قائماً أَمامه مستنفراً للصيد ولم يبتعد عنه ويذهب إلى المرعى .

نرى من الأبيات السابقة أن الشاعر استطاع أن يصف فرسه وصفاً دقيقاً بكل ما فيه من قوة ونعومة وخِفّة وسرعة واستعداد.

المناقشة :

١- ماذا يعني الشاعر في قوله : وقد أَغتدى والطير في وكناتها ؟

٢- لماذا شبه الشاعر حصانه بجلمود صخر ؟

٣- هات ثلاث صفات لفرس الشاعر وصفه بهن ؟

٤- ما المراد من وصف الشاعر لفرسه بأنه أملس الظهر ؟

٥- ما نوع الحيوانات التي شبه الشاعر بها حصانه ؟

٦- في الأبيات إشارة إلى سرعة الحصان وقوته فما هي ؟

٧- بِم شبّه عَرَق فرسه المتصبّب على نحره ؟

٨- في الأبيات إشارة إلى نشاط الفرس واستعداد على الرغم من جهده وتعبه فما هي ؟

المحاضرة السابعة

مـن قـصيدة حـسان بـن ثابـت وهـو يتحـدث عـن اسـتعداد المسلمين لفتح مكة ويهجو أبا سفيان ويمدح الرسول صلى الله عليه وسلم يقول فيها :

١. فَإمّـا تُعْرِضُـوا عَنّـا اعتمرنـا   وكان الفتحُ وانْكَشَفَ الغطِاءُ

٢. وإِلاّ فاصـبِروا لِجِـلادِ يَـومٍ   يُعِـزُّ اللهُ فيـه مَـنْ يَـشَاء

٣. وجِبريـلٌ أمـينُ الله فينـا   وَرُوُحُ القُدْسِ ليس لَه كِفَاء

٤. وقـال اللهُ قـد أرسْـلتُ عَبْـدا   يَقـولُ الحَـقَّ إِن نَفَـعَ الـبَلاءُ

٥. شَـهِدْتُ بِـه وَقَـوْمي صَـدَّقُوه   فَقُلْتُم لا نَقُـومُ ولا نَـشَاءُ

٦. وقـالَ اللهُ قَـدْ سَـيَّرْتُ جُنْـداً   هُمُ الأنْصارُ عُرْضَـتُها اللقَـاءُ

٧. ألا أَبْلِـغ أبـا سُـفيانَ عَنّـي   فَأَنـتَ مُجَـوّفٌ نَخْـبٌ هَـواءُ

٨. بـأنَّ سـيوفَنا تَرَكَتْـكَ عَبْـداً   وَعَبْـدُ الـدارِ سـادَتُها الإِمَـاءُ

حياة الشاعر :

حسان بن ثابت الأنصاري ، شاعر مخضرم . قال شعرا في الجاهلية ، فلما ظهر الإسلام أسلم وأصبح شاعر الرسول صلى الله عليه وسلم والمدافع بشعره عن الإسلام وعَمَّر كثيرا حتى مات في خلافة معاوية رضي الله عنه .

شرح المفردات :

١- تُعْرِضوا عنا : تَتَخَلّوا عن الوقوف في طريقنا ، ويقصد المشركين.

الفتح : فتح مكة.

انكشف الغِطاء : وضَحت الأمور وتَحَقَّق النصر .

٢-الجلاد : تَضارُبٌ بالسيوف .

يُعِــز : يَنْصُر .

٣- وروح القدس: جبريل عليه السلام .

كِــفاء : نَظير.

٤-البـلاء : الاختبار.

٥- عرضتها اللقاء : مُعْرِضون للحرب ، وقد اعتادوا .

٦- نَخْــب : جَبَــان.

٧- هــواء : فارغ ، أي خائف .

٨- وعبد الدار : اسم قبيلة قرشية.

الإمـــاء : جمع أمَة ، وهي الجارية .

الشرح الأدبي للأبيات :

١. إن ابتَعَدْتم عن طريقنا قَصَدْنا البيت الحرام معتمـرين ، وتَحَقَّـق وَعْـدُ الله بفتح مكة .

٢. إن تَعرَّضْتم لنا مَعْشَر قريش فاستعدّوا لِحَرب شَديدة يُعِزّ الله فيها نَبيَّه ويَنْصُرُه .

٣. أمَدَّ نا الله بأمينِهِ وروحِ قُدْسه جِبريل عليه الـسلام يَنْـصُرنا بـأمر الله . وَمَنْ كان مَنصوراً بروح القُدس جبريل فلا أحد يُساويه .

٤. إن الله سبحانه وتعالى في كتابه المبين يُخْبرنا أنّه أرسـل رسـوله محمـداً صلى الله عليه وسلم يقول الحقّ بإذنه .

٥. وقد آمنت بمحمد ، وصَدَّقه قومي ، أمّا أنتم أيها المـشركون فأصْـرَرْتم على الكفر .

٦. وقد سَيَّر الله تعالى جُنده من الأنصار الـذين اعتـادوا خَـوضَ الحـرب دون خوف .

٧. أَخْبِـر شاعر قريش أبا سفيان بن الحارث أنّه جَبان خَـوّاف ، لا قِيمـة له.

٨. إن سيوفَنا قد أوقَعَتْك أسيراً في أيدينا مع غـيرك مـن بـني عبـد الـدار الذين تَحْكُمُهُمْ الجواري.

المناقشة :

١. ما المناسبة التي قيلت فيها هذه القصيدة ؟

٢. بماذا مدح الشاعر رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ وبماذا ذَمّ أبا سفيان ؟

٣. ما الصفات التي وَصَف بها الشاعر رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟

٤. بماذا فَدَى الشاعر رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟

٥. استخرِج أهم صفات المدْح وصِفات الذمّ في النص ؟

المحاضرة الثامنة

من قصيدة « بَانَتْ سُعَادُ » لكعب بن زهير :

١. نُبِّئْــتُ أنَّ رســولَ اللهِ أوْعَــدَني — والعَفْــوُ عنــدَ رســولِ اللهِ مَــأمُولُ

٢. مَهْلاً هَدَاكَ الذي أَعطاكَ نافِلَةَ الــ — قُــرآنِ فيــهِ مَواعِيــظٌ وتَفْــصِيلُ

٣. لا تَأخُــذَنِّي بِــأقْوالِ الوُشــاةِ ولم — أُذْنِــبْ ولَــوْ كَثُــرَتْ فِــيَّ الأقاويــلُ

٤. إنّ الرســولَ لَنُــورٌ يُسْتَــضَاءُ بِــه — وَصَــارِمٌ مِــن سُــيوفِ اللهِ مَــسْلُولُ

٥. في عُصْبَةٍ مِـن قُـريشٍ قـال قـائلُهم — بِــبَطْنِ مَكَّــة لَمَّــا أسْــلَموا : زُوْلُــوا

حياة الشاعر :

مِن الشعراء الُمخَضْرَمين ، نَشَأَّ في بيت مُعْظَمُ أهْلِهِ شُـعراء . وقَـفَ من الإسلام في أَوَّل مَرّة مَوْقِفاً عَدائِيا ، بل إنه عَرَّضَ بالرسـول الكـريم في شِعره ، ولكِنّه تاب بعد ذلك فَأَسْلَم وَحَسُن إسلامُه ، وَمَـدَح الـنبي صـلى الله وعليه وسلم بقصيدة شَهيرة منها هذه الأبيات .

شرح المفردات :

١- أوْعَــدَني : هَدَّدني.

مأمــول : مُتَوَقَّع .

٢- مَهْـــــلاً : مِنَ الإمهال وهو البطء.

نافِلة القرآن : عَطِيَّة القرآن .

تَفْصـــــيل : تَبْيين وتوضيح .

٣- لا تَأْخُذَنّي بـ : أي لا تعاقبني أو تُحاسبني بـ .

الوشـــــــاة : جَمع ومفرده واش ، وهو من يسعى بالفِتنة بين الناس .

أقـــاويل : ما يُقال عني كَذِباً .

٤- صــــارم : سيف قاطِع .

مســـلول : خارج عن غِمده ، والمقصود أنه مُسْتَعِدٌ للضَّرْب.

٥- عُصــبة : جماعة ، ويعني المهاجرين .

قائِلُهـــم : هو عمر بن الخطاب .

زولــــوا : انتقِلُوا من مكة إلى المدينة ـــ أي هاجروا .

الشرح الأدبي للأبيات :

١. عَلِمتُ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قَدْ هَدَّدَني وتَوَعَّدَني بالقتل ولكن العفو والسماح مُتَوَّقَعٌ ومَرجُوّ من رسول الله

٢. تَمَهَّل هَداك الله الذي مَنَحَك القرآنَ وأَنْزَلَه عليك ، وفيه كلّ ما يُوعَظُ الناس به وتَفصيل لِكُلّ ما يَحْتَكِمون إليه.

٣. لا تَستَمِعِ إلى أقوال الوشاة الذين يُغرونَـك بـي لِتَنْـتَقِمَ مِـني فـإنني لَـم أَذْنِب ولو وصَلَتْك أقوال كاذبة كثيرة .

٤. إنّ الرسول صلى الله عليه وسلم كالنور الذي يَهْدي النـاس ويُنقِـذُهم من مَخاطِر الظلام والضلال ، كما أنـه سـيف حَـقٍّ مَرفـوع في وجـوه الظالمين الذي لا يُحِبّون الخَير .

٥. يَمدح الشاعر المهاجرين الذين هاجروا مع رسول الله صـلى الله عليـه وسلم حين سمعوا نِداء الهِجرة ولبَّوْهُ مباشرة .

المناقشة :

١. بماذا نُبِّيءَ الشاعر ؟ وماذا أَمَّلَ من الرسول صلى الله عليه وسلم ؟

٢. لماذا اعتذر الشاعر لرسول الله صلى الله عليه وسلم ؟

٣. بَيِّن أبرز وصَفٍ وصَفَ به الشاعر رسولَ الله صلى الله عليه وسلم ؟

٤. كيف كانـت طاعـةُ المـسلمين لرسـول الله صـلى الله عليـه وسـلم في الهجرة .

المحاضرة التاسعة

من قصيدة عبدِ الله بن قَيْس الرُّقَيَّات يَمْدَح مُصْعَبَ بن الزُّبَيْر:

١. حَبَّذَا العَيْشُ حينَ قَـوْمي جَميعٌ	لَـــم تُفَــرِّقْ أمورَهـــا الأهْـــواءُ
٢. قبَـل أنْ تَطْمَـعَ القبائِـلُ في مُلْـــ	ــــكِ قُـرَيشٍ وتَـشْمَتَ الأعْـداءُ
٣. أيُّهـــا المُـــشْتَهِي فَنَـــاءَ قُـــرَيْشٍ	بِيـــــدِ اللهِ عُمْرُهـــــا والفَنَـــــاءُ
٤. إنْ تُـــودِّعْ مِـــنَ الـــبِلادِ قُـــريشٌ	لا يَكُـــــنْ بَعـــــدَها لِحَـــــيٍّ بَقَـــــاءُ
٥. لَـوْ تَقَفَّـى وتَتْـرُكُ النـاس كـانوا	غَـنَمَ الـذئْبِ غَـابَ عنَهْـا الرِّعَـاءُ
٦. إنَّما مُصْعَبٌ شِهابٌ من اللـــــ	ــــهِ تَجَلَّـتْ عَـن وَجْهِـهِ الظّلْمَـاءُ
٧. مُلكُــةُ مُلْــكُ قُــوَّةٍ لــيس فِيــه	جَبَــــرُوتٌ ولا بِــــهِ كِبْرِيَــــاءُ

حياة الشاعر :

نشأ في قريش ، وكان حريصا على سيادتهم ، ناقما على بـني أُميَّـة ، لاعتمادهم على اليمنيّين دون القُرَشيّن والمُضَرِيّين ، وقـد ناصـر الزُّبَيْـريّينَ حين خَرجوا على بني أَميَّة كان أكثر شعره في السياسة ، والغَزَل تُوفّى سـنة ٧٥هـ.

شرح المفردات :

البيت (١) :

حَبّـــــــذا : نِعْم ، فِعلٌ للمَدْح.

جميـــــع : مجتمعون ، مُؤْتَلِفُون .

الأهـــواء : جمع ومفرده هَوى وهو المَيْل عن الصواب والحق.

البيت (٢) :

تَشْمَـــت : تَفْرَح حين نُزول الأذى .

البيت (٣) :

المُشْتهِي : المُتَمَنِّي .

فنـــــاء : زَوال .

البيت (٤) :

تُـــوَدّع : تَهْلِك وتَزُول.

البيت (٥) :

تَقَفّـــى : تَذْهَب .

الرِّعاء : جَمع راع ، وهو من يَتولَّى أمْر الماشية أو مجموعة من الناس .

البيت (٦) :

مُصْعَب : أخو عبد الله بن الزبير . ووالي العراق.

الشِّهَاب : الكَوْاكَب .

تَجَلَّـــت : انكشفت .

البيت (٧) :

جَبَروت : ظُلم وطُغيان.

كِبرياء : عَظَمة النفس.

الشرح الأدبي لأبيات :

١. كانت الحياة جميلة حين كان قومي القرشيّون مُتَّحِدِيْنَ في عَهد الخُلفـاء الراشدين ولم تُفرِّقْهُم الأهْواء والشهوات .

٢. فَلَمّا تَفرَّقَ القُرشيون طَمِعَت فيهم القبائل الأخـرى، وفَـرِح الأعـداء لِتَفَرُّقِهِم .

٣. يُخاطب الشاعر من يَشْمَت بقُـريش فيقـول لـه : أَيُّهـا المُتَمَنِّـي زوال قريش اعلم أَنّ البقاء والزوال بَيَد الله .

٤. إذا زالت قريش من البلاد فلا يـستطيع إنـسانٌ أنْ يَعـيش بَعْـدَها لأنَّ فيها العِزَّ والشرف .

٥. إذا زالت قريش صار الناس كالغَنَم بلا راع ، فتصير نهباً للذئاب .

٦. إنْ مُصْعباً كالنجمْ يَشُقُّ الظلام ، يُزيلُه فيبدو مُضيئاً مُشرِقاً .

٧. أمّا مُلكه فهو مُلْك قَويّ عَزيز قائم على العزيمة وليس فيه ظُلم أو طغيان أو كبر .

المناقشة :

١. ماذا تمنّى الشاعر لقومه ؟ ولماذا ؟

٢. على من يعود الضمير في "عُمْرُها" ولماذا لا يكون بَعد قريش لحيّ بقاء؟

٣. بماذا شبّه الشاعر مُصْعَبَ بن الزبير ؟ وما صِفَة مُلْكه ؟

٤. استخرِجْ أَهَمْ الحِكَم الواردة في النص .

المحاضرة العاشرة

قال الفَرَزْدَقُ يَهْجُوا جَرير ويَمْدَحُ نَفْسَه وأصْلَه :

١. إنّ الذي سَمَكَ السَّمَاءَ بَنَى لَنَا ... بَيْتاً دَعائِمُه أَعَزُّ وَأَطْوَلُ

٢. بَيْتاً بَناه لَنَا المَلِيْكُ وما بَنَى ... حَكَمُ السّماءِ فَإِنَّه لا يُنْقَلُ

٣. بَيْتاً زُرارَةُ مُحْتَبٍ بِفِنَائِهِ ... وَ مُجَاشِعٌ وأَبُو الفَوارِسِ نَهْشَلُ

٤. لا يَحْتَبِي بِفَنَاءِ بَيْتِكَ مِثْلُهُم ... أَبَداً إذا عُدَّ الفَعَالُ الأَفْضَلُ

٥. حُلَلُ المُلُوكِ لِباسُنا في أرْضِنا ... والسابِغَات لَدَى الوَغَى نَتَسَرْبَلُ

٦. أَحْلامُنا تَزِنُ الجِبَالَ رَزَانَةً ... و تَخَالُنا جِنّاً إذا ما نَجْهَلُ

حياة الشاعر :

اسمه هَمَّامُ بن غَالب ، والفَرَزْدَق لَقَبُه ، أجداده من أَشراف تَميم ، فافْتَخَرَ الفرزدق بِهم ، وهاجم خَصْمه جريرا بِضِعَة أَصْلِه ، واستمرّت المُهاجَاة بينَهما نحو نصف قرْن ولم تَنْتَه إلاّ بِمَوتِهما معاً في عام واحد سنة ١١٠ هـ .

شرح المفردات :

البيت (١)

سَمَك : رَفَع.

دَعائم : جَمع ومُفْرَده دِعَامة وهي عمود البيت .

الـبيت : يَعني شَرفاً ونَسَباً .

البيت (٢):

المليـــــــك : الله.

حُكم السماء : كناية عن القويّ القادر رب الكون .

لا يُنْقَـــــــل : لا يزول.

البيت (٣) :

زُرارة ومُجاشِع ونَهْشَل : من أجداد الفَرَزدق .

الاحتِباء : نوع من الجلوس يَكون فيم ضَمّ الساقين إلى الصدر.

البيت (٥) :

حُلَـل : جَمع ومفرده حُلَّة وهي الواحد من الثياب (ثوب) .

السابِغات : جمع ومفرده سابِغَة وهي الدِّرْع.

الوَغَـــي : الحرب .

نَتَســـربل : نَلبس الدروع .

البيت (٦) :

أَحلامـــنا : عُقولنا .

رَزانَـــــة : رُسوخا وثَباتا .

تَخالُــــنا : تَظُنّنا .

نَجْهَـــــل : نَغضَب .

الشرح الأدبي للأبيات :

١. إنّ الله الذي خَلَقَ السماء أعطانا مَجْداً وشَرَفاً أَمْنَعُ ممّا عند جرير .

٢. هذا الشرف بناه الله ، وما يبنيه الله لا يستطيع الناس إزالتَه .

٣. أجدادي : زُرارة ، ومُجاشع ، ونَهْشَل ، أعظم الناس كَرَماً ومَجْداً .

٤. إذا تَدَارَسَ الناس المَجْدَ فلا يَجِدون في بيتِك ـــ يا جرير ـــ مثل أجدادي .

٥. نَحن في السِّلْم نَلْبَس ثِياب المُلوك ، وفي الحرب نَلْبَس الدروع القويَّة، وفيه إشارة إلى السيادة والشجاعة .

٦. في وَقْتِ السلم والصِّفْح نَتَحَلَّى بعُقول كالجبال في الثبات ولكِنَا في وقت الحَرب والغَضَب نَتحوّل إلى جِنّ ؟

المناقشة :

١- بماذا مدحَ الشاعر نفسه ، وبماذا ذَمّ جريراً ؟

٢- ما لِباس قَوْمِه ، وإلى ماذا يَتَسابقون ؟

٣- كيف تكون عُقولهم ؟ وكيف يكونون إذا جهلوا ؟

٤- ما العِزّ القَويّ الطويل الذي افتخر به الشاعر ؟ ولماذا لا أحد يستطيع إِزالته ؟

٥- افتخر الشاعر بعِدَّة أمور ، بيّن ما هي ؟

المحاضرة الحادية عشر

قال جَميلُ بنُ مَعْمَر ، من الغَزَل العُذْريّ :

١. ألاَ لَيْـتَ أيـامَ الـصفَاءِ جَديـدُ   وَدَهَــراً تَــوَلّى يــا بُــثَينُ يَعــودُ

٢. إذا قلتُ ما بـي يـا بُثَيْنَـةُ قـاتِلي   مــن الحُــبِّ قالــت : ثابِـت ويَزِيـدُ

٣. وإنْ قُلــتُ رُدِّي بَعْـضَ عَقلــي   مـع النـاس ، قالـت : ذَاكَ مِنْـكَ بَعِيـدُ

٤. فلا أنا مَـرْدُودٌ بمـا جِئْـتُ طالِبـاً   ولا حُبُّهـــا فِيمـــا يَبِيْـــدُ يَبيْـــدُ

٥. يَمُوت الهوى مِنّي إذا مـا لَقِيتُهـا   ويَحْيـــا إذا فارَقْتُهـــا فَيَعُـــودُ

حياة الشاعر :

جميل بن عبـد الله بـن مَعْمَـر . نـشأ بـوادي القِـرى شَـمالي المدينـة المنورة، وأَحَبّ ابنةَ عمِّه بُثَيْنَةَ حُبّـاً عَفيفـاً ، وتَغَـزَّل بهـا في شِـعره ، فَـشَكا أهْلُها ، فَفَرّ إلى اليمن ثمّ الـشام ثـم مِـصر ، حيـث بَقِـى بهـا يـصوغُ حُبَّـه الشريف شِعراً غَزليًّا صافياً .

شرح المفردات :

البيت (١) :

الصفاء : ضدّ الكَدَر ويَعني أيّام السعادة والهَناء .

تَوَلّـــى : مَضَى.

بُثَيـْـن : مُرَخَّمُ من بُثَيْنَة وهو اسم أنثى .

البيت (٢) :

ثابـــت : مَكِيْن لا يَتَبَدَّل .

البيت (٣) :

رُدِّي : أَرْجِعِي ، أعيدي.

البيت (٤):

مَردُود : نائل .

يَبِيْـــد : يَزول .

البيت (٥)

الهَوى :الحب.

الشرح الأدبي للأبيات :

١- يَتَمَنّى الشاعر في هذا البيت أن تَعود إِليه أيام السعادة والهناء ويَرجع إليه الزمن الذي كان يجتمع فيه مع محبوبته بُثينة .

٢- فإذا ما ناداها وأخبرها بأنّ ما فيه من الحُبّ قاتِل ، فأجابته مُداعبة : إِنّ ما تَجِدُه سَيَثْبُتُ ويَزيد مع الأيام .

٣- وإن طلبتُ منها أنْ تَرُدَّ عَقلي الذي سَلَبَتْه ، أو جُزْءًا مِنه ، لأَتفاهم به مع الناس قالت : هذا مُستحيل .

٤- فلا أنا نائل منها ما أطلبه ، ولا حُبّها زائل مع الأشياء التي تزول .

٥- يُكنّي الشاعر عن شدّة حبه وما يلاقيه من هَوى محبوبته حين يلاقيها بقوله : يموت الهوى ويحيا إذا ما لقيها ، و إذا ما فارقها فإن هواها لا يفارقه بل يرجع إليه . وفيه إشارة إلى أنّ هواها ملازم له في حالة القُرب والبُعد .

المناقشة :

١. لماذا تَمَنّى الشاعر عَوْدَة أيام الصفاء ؟

٢. بماذا سأَل الشاعر محبوبته ؟ وبماذا رَدَّت عليه ؟

٣. لماذا طلب الشاعر من محبوبته أن تَرُدَّ عليه عقله ؟ وبماذا أجابت ؟ وهل عَادَ به أو لا ؟

٤. بَيَّن الشاعر حالَه على القرب وحالَه على البعد من محبوبته ، في أيّ الأبيات ذلك ؟ وعلى أي شي يدل ؟ وهل فيه مبالغة أو لا ؟

المحاضرة الثانية عشر

من كتاب كَليلَة ودِمنَة

" الفأر والقِط "

يمتاز كِتاب كَليلَة ودِمنَة بأسلوب فريد من نوعه في السياسة والحكمة والأدب ، إذ مزج الحكمة بالقصة المعبرة الهادفة التي جعلها على لسان الحيوان، والكتاب هندي الأصل ، كتبه الفيلسوف "بَيْدَبا" للملك "دَبْشَلِيم" الذي كان قد حَكَمَ على هواه وأَهْمَل شؤون رعيّته ، ثم أراد أن يستقيم في حُكمه ، ويَنهضَ ببلاده ، فطلب من بَيدبا الحكيم أن يَكتب له كِتاباً يُخَلِّد اسمَه ، فكتب له هذا الكتاب الذي اخترنا منه هذه القِصة :

قال دبشليم الملك لبَيْدبا الفيلسوف " اضرِب لي مَثَلَ رَجُلٍ كَثُر أعداؤه وأحاطوا به من كل جانب ، وأصبح قريباً من الموت ، فاستَعْمَلَ عقله ، وسعَى إلى الخروج من الخطر بأَن اتخذ من بعض أعدائه صديقاً له ، وعقَد معه معاهدة للسلام فَسَلِم من الشر والخوف.

قال الفيلسوف : ذلك مَثَلُ الفَأْر والقِط حين وقع الاثنان في خطر وشدة فاضطرا إلى عقد اتفاق بينهما وخرجا جميعا من الشدة .

قال بَيدبا : كان هناك شَجرةٌ كبيرة في أصلها جُحْرُ قِطّ وجُحْرُ فأر . وكان هناك صيّاد كثيراً ما يقصِدُ تلك الجِهةَ لِصَيدِ الحيوان . وذات يوم وقَع القطُّ في شَبَكَة الصيّاد، وفي نفس الوقت خرج الفأر من جُحره يبحث عن طعامه وهو في خوف من القط ، وبينما هو يَسعى إذ شاهد القطَّ في الشبكة

فَسُرَّ لذلك ثم نَظَر وراءه فرأى ابنَ عِرسٍ يريد أن يأكلَه ونَظَر فوقه فرأى في الشجرة بُوماً يُريد أخذَه . ففكَّر في أمرهِ وخَشِيَ إنْ رجع إلى الوراء أَكَلَه ابنُ عِرس وإن ذهب يَميناً أو شِمالاً أَخَذَه البُومُ وطار به، وإن تقدَّم أمامه قابله القط .

فقال في نفسه : هذهِ شدّةٌ نزلت بي ولابدّ أن استعملَ عقلي ، ولست أرى لهذهِ المُشكلة حلاً إلا بالاتفاقِ مع القطّ ولعلّه إن سمع كلامي خرجنا نحن الاثنين من هذه المشكلة . ثم إنّ الفأر مَشَى نحو القطّ ، فَحَيّاه وقال له كيف حالُك ؟ أجاب القط : كما تُحبّ ، في شدّةٍ وسُوء . قال الفأر : وأنا اليومَ رفيقُك في الشدة ، وإنّي أرجو لك الخروجَ منها كما أرجوه لنفسي ، وقَوْلي هذا حَقٌ ، فهذا ابنُ عِرس ورائي ينتظر ، وها هو ذا البُوم يَنظُر إليّ ، فإن أنت جعلت لي الأمْنَ قطَّعت الشبكة التي حولك.

فلمّا سمع القطُّ كلام الفأر قال له : نعم ، لا شك في كلامك ، وأنا أيضا أرغَبُ فيما عَرَضْتَ عَلَيَّ . وقد قبلت الاتفاق معك، ولن أَنسى لك هذا المعروف. ثم أخذ الفأر يَقطَعُ في الشبكة ، ولما رأى البومُ وابنُ عِرس أنّ الفأر قد وقف بجانب القط انصرفا . ثم إنَّ الفأر لم يُسرع في قطع الشبكة فقال له القط : أرى أنك لا تُريدُ أن تقطع الشبكةَ بعد أن انصرفَ عَدُوُّك وذهب عنك الخطر والشدة. وليس هذا من فعِل الكَريم فقال الفأر: لا يا أخي ، وإنما أنا أحفظ لنفسي خَطّ العَودْةَ. وإنّي سأقطع الشبكة كلَّها غير أني سأترك جُزءاً منها لا أقطَعُه إلا في الساعةِ التي أعلمُ أنك فيها مشغول عني، وذلك عندما يُقبل الصياد .

وبينما هو كذلك إذ ظهر الصياد عن قُرب ، فأسـرع الفـأر في قطـع الشبكة حتى إذا انتهى أسرع القطُّ إلى الشجرة ، وجَرى الفـأر إلى جُحْـره . جاء الصياد وأخذ شَبَكتَه ثم نادى القطُّ الفَأرَ : أيها الـصديق العزيـز تعـالَ إليَّ ولا تقطع العلاقةَ التي بيننا إني أريد أن أشكرك على حُسن تعاونِـك ، وأساعدَك بِقَدْر مُساعدتِك لي .

فأجابه الفأر : أَشكرُك على شعورك ، ولكني لا آتـي إليـك فلـيس عندي ثقةٌ بك . إذ قد يُظهر العَدوُّ أنه حَبيبٌ وهو في الواقع عـدُّو شـديد . وذو العقل إذا رجا مَصلحَةً من عدوِّه أظهر لـه الثقـةَ ثـم ابتعـد عنـه متـى انتهتِ المصلحة ، ولا خَيرَ للضعيف في قُرب العدوّ القوي ، فلا سـبيل إلى اجتماعِنا والسلام .

الكلمات الجديدة :

معاهـــــدة : اتفاق .

جُحْـرُ : الحُفرة في الأرض أو الجبل وهو بيت الحيوانات الصغيرة.

الشبكـــــــة : خيوط مترابطة متصلة بينها فَتَحات، يُصطاد بها الـسمك وبعض الطيور.

ابن عِـــرْس : بكسر العين وسكون الـراء ، حيـوان دقيـق يُعـادي الفـأر والأفعى ويقتلهما ، معروف بذكائه ، يُجمَـع علـى بنـات عِرس ، وبَني عِرس، وهو أكثر شبهاً بالفأر .

البـــــوم : طائر له وجه مدوّر وعينان مدوّرتان ومنقار صغير حاد.

عرضـــت : قَدَّمت .

رَجـــا : طلب .

التراكيب الجديدة :

- حكم على هواه : أي تَصرَّف بما تُملي عليـه نفـسه دون أي ضـابط عقلي .
- أحاط به أعداؤه من كل جانب : أي لم يَعد يستطيع الفرار أبداً.
- أحفظ لِنفسي خَطّ العودة : أؤمن نجاتي .

التدريبات :

(أ) أجب عن الأسئلة التالية .

١. ماذا طلب دبْشَليم من بَيدبا الفيلسوف.
٢. كيف استعمل الفأر عقلَه لِحَلّ مشكلته ؟
٣. لماذا لجأ الفأر إلى القط ولم يلجأ إلى البوم أو ابن عرس ؟
٤. لماذا وافق القط على مساعدة الفأر ؟
٥. ما السبب الذي جعل الفأر لا يقطع الشبكة كلها ؟
٦. متى قطع الفأر الشبكة .
٧. لماذا لم يَسْتَجِب الفأر للقط حينما ناداه بعد ذهاب الصياد ؟
٨. ما الحكمة التي استفدتها من هذه القصة .

(ب) هات جمع الكلمات الآتية :

مُعاهدة ــــ قِط ــ فَأر ــ جُحر ــ ابن عِرْس ــ عَقل ــ رَفيق ــ عَزيز ــ ذُو عقل .

(جـ) ضع الكَلِمَاتُ الآتية في جمل مفيدة:

أحاطوا – الشرّ – حِين – يَقْصِد – أرغب – جُحر.

(د) اختر من المجموعة (أ) ما يناسبه من المجموعة (ب) :

(أ)	(ب)
بينما كان الفأر يسعى	القط وابن عرس والبوم
عقد الفأر مع القط	ولم يلجأ إلى ابن عِرس
ترك الفأر جزءاً	مصلحة من عدوه أظهر له الثقة
وقف الفأر بين	مرة ثانية حينما أراد أن يشكره
لم يستجب الفأر للقط	شاهد القط في الشبكة
لجأ الفأر إلى القط	اتفاقاً لينقذه
ذو العقل إذا رجا	من الشبكة ولم يقطعه

(هـ) هات عكس الكلمات الآتية :

مَزَج ــــ الخطر ــــ رَجا ــــ اتفاق .

المحاضرة الثالثة عشر

من أدب الفكاهة

قَدِم أَعرابيّ مِن أهل البادية على رجل من أهل الحَضَرِ ، فَأَنْزَله عنده ضيفاً وكان عنده دَجاجٌ كثيرٌ وله امرأةٌ وابنان وابنتان .

قال : فقُلت لامرأتي اشوي لي دجاجة ، وقَدِّميها لنا نَتَغَدَّى بها ، فلمَا حَضَر الغداء جلسنا جميعاً أنا وامرأتي وابناي وابنتاي .

قال : فدفعنا إليه الدجاجة وقلنا : اقسِمها بيننا . نريد بذلك أن نَضْحَك منه .

قال : لا أُحسِن القِسْمة ، فإن رَضيتم بقِسمتي قَسَمتُ بينكم .

قلنا : فإنّا نَرضى.

فأخذ الأعرابي رأس الدجاجة فقطعه ثم ناوله لصاحب البيت وقال : الرأس للرئيس . ثم قطع الجناحين وقال : والجناحان للابنين . ثم قطع الساقين وقال : الساقان للابنتين . ثم قطع المؤخِّرة وقال : العَجُزُ للعَجوز. ثم قال الزَّوْرُ للزائر . فأخَذّ الدَّجاجة كلها .

فلما كان من الغد قلت لامرأتي : اشوي لنا خمسَ دجاجات ، فلما حضَر الغداء قلنا : اقسم بيننا .

قال : أظنُّكم غَضِبتم من قِسمتي أمس ؟

قلنا : لا لم نَغْضَب ، فاقسم بيننا .

فقال : شَفْعَاً أو وَتْراً؟

قلنا : وتَرا .

قال : نعـم . أنـت وامرأتـك ودَجـاج ثلاثـة ، ورَمـى بدَجاجـة . وابنـاك ودجاجة ثلاثة . وابنتاك ودجاجة ثلاثة .

ثم قال : وأنا ودجاجتان ثلاثة . فأخـذ الـدجاجتين ، فرآنـا ونحـن ننظـر إلى دجاجتيه .

قال : ما تنظرون لعلّكم كرهتم قسمتي ؟ الوِتر ما تجيء إلا هكذا .

قلنا : فاقسمها شَفْعاً .

قال : فَقَبَضَهُنّ إليه ، ثم قال : أنت وابناك ودجاجة أربعـة ، ورمـى إليـه بدجاجة. والعجوز وابنتاها ودجاجة أربعة ، ورمى إليهنّ بدّجاجة .

ثم قال : وأنا وثلاث دجاجات أربعة ، وضمّ إليه ثـلاث دجاجـات ، ثـم رفـع رأسه إلى السماء ، وقال : الحمد لله أنت فهمتها لي .

معاني المفردات :

الـــزَّوْر : الصَّدْر .

شَفْعـــا : زَوجاً

وتــــرا : عدد فَردي مثل: واحد، وثلاثة، وخمسة ، وسبعة ، وهكذا .

قَبَضَهنّ إليه : جَمَعَهُنَّ إليه .

التدريبات :

(أ) أجب عن الأسئلة التالية :

١- أين نزل الأعرابي في المدينة ؟

٢- ماذا كان عند الحضري من الأهل ؟

٣- لماذا أعطى الحضري البدوي الدجاجة ليقسمها ؟

٤- كيف قَسم الأعرابي الدجاجة الواحدة ؟

٥- كم دجاجة شوَى الحضَريّ في المرّة الثانية ؟

٦- بأي طريقة قسم الأعرابي الدجاجاتِ الخمسَ في المرة الأولى ؟

٧- كم نصيب الأعرابي من الدجاجات في المرّة الثانية ؟

٨- كم كان نصيب الأعرابي من الدجاجات في المرّة الأولى ؟

٩- أي القِسمتين أفضلُ بالنسبة لأهل البيت ؟ ولماذا ؟

١٠-اذكر ما يستفاد من هذه الحِكاية .

(ب) ضع الكلمات التالية في جمل مفيدة :

شَوى ـــ قِسمة ـــ العَجُز ـــ الزَّوْر ـــ الوتر .

(جـ) رتب المجموعة (أ) مع المجموعة (ب) :

(أ)	(ب)
اشْوِ لنا دجاجة	ودجاجة ثالثة
الرأس للرئيس	ليقسمها بيننا
دفعنا إليه الدجاجة	ودجاجة رابعة

الحمد لله	نتغدى بها
أنت وامرأتك	والزَّوْر للزائر
أنت وابناك	أنت فهمتها لي

(د) هات عكس الكلمات الآتية :

البادية ـــ اقسم ـــ ناولَ ـــ قَبَضَهُنّ ـــ ضَمّ .

(هـ) أملأ الفراغات الآتية :

١- الأَعْراب هم من أهل ....

٢- قُلنا اقسمنا بيننا نريد أن نضحك ..... .

٣- قال الرأس ...... والمؤخِّرة ....

٤- لعل القوم غضبوا ...... قِسمتي أمس .

٥- قَبضَ الدجاجات .... ثم أعاد توزيعها .

٦- رفع رأسه إلى السماء وقال الحمد لله أنت فهمتها ....

القِسْمَةُ العَادِلة



عـادَتْ الأُمُّ من السُّوق، وأَحْـضَـرَتْ بَعْضَ الـحَلْوى ، فَـأَسْـرَعَ إلَيْها أَكْرَمُ وَقالَ : أَنا جائعٌ يا أُمّي .

قدَّمتْ الأم الـحَلوى ، وقـالتْ : هذه الـحلوى لَكَ وَلأُخْتِك. أَكَلَ أَكْرَمُ أَكْثَرَ الـحلوى ، وتَرَكَ القَليلَ لأُخْتِه.

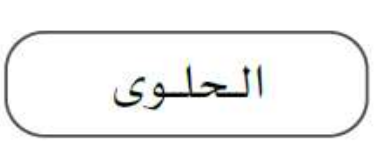
كانتْ الأمُ تَعْرِفُ أَنَّ أَكْرَمَ يُحِبُّ نَفْسَهُ، وكانَتْ تَتَضايَقُ وتَتَأَلَّمُ، أَخَذَتِ الأُمُّ تُفَكِّرُ في طَريقَةٍ تُعَلِّمُ بها أَكْرَمَ ، كَيْفَ يُحِبُّ لِغَيْرِهِ ما يُحِبُّ لِنَفسِهِ، فَـأَعَدَّتْ كَعْكَةً، وأحْضَـرتْ أَكْرَمَ وأُخْتَهُ بلقيْسَ،

وطلبتْ إلى أحدِهما أنْ يَقْطعَ الكَعْكَة ، قالَ أكْرَمُ:أنا أَقْطَعُها يا أُميّ، قالتِ الأُمُّ : تَفضَّلْ اقْطعِ الْكَعْكَةَ . أَسْرَعَ أَكْرَمُ ، وَأَخَذَ السِّكِّينَ ، وبَدأَ يَقْطَعُ الكَعْكَة ، وَقالَ في نَفْسِه : أَنا أَقْطَعُ قطْعَةً كَبيرَةً وآخُذُهَا لي، وَتَبْقى الصَّغيرةُ لأُخْتي، وَلكنَّهُ تَذَكَّرَ أنَّ أُخْتَهُ سَوْفَ تَخْتارُ إحدى القطعَتَين ، وَقَدْ تَخْتارُ القطعةَ الكَبيرَةَ ، كَما تَذَكَّرَ نَصيحَةَ أُمِّه ، فرفَعَ يَدَهُ ، ثُمَّ وضَعَ السِّكِّينَ ، وَقَسَمَ الكَعْكَة قِسْمَيْنِ مُتساوِيَيْن .

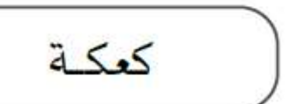
تَعَلَّمَ أَكْرَمُ أَنْ يَعْدِلَ في قِسْمَتِهِ ، ويُحِبَّ لأُخْتِهِ ما يُحِبُّ لِنَفْسِهِ.

معاني المفردات

١- صِلْ كل كلمة في العمود الأول بالصورة التي تدل عليها في العمود الثاني :







سكين

٢- صِلْ كل كلمة في العمود الأول بضدِّها في العمود الثاني:

العمود الأول	العمود الثاني
جائع	الصغيرة
الكثير	ترتاح
تحب	القليل
تتضايق	تكره
الكبيرة	شبعان

٣ - املأ الفراغ في الجمل الآتية بالكلمة المناسبة لها من العمود المقابل:

أ - قال أحمد : أنا جائع يا .....

ب - قسم أكرم الكعكة إلى قسمين .....

جـ - أحب لغيرك ما تحب .....

د - أكل أكرم ..... الحلوى .

الكلمات
أكثر
أمي
متساويين
لنفسك

أجب عن الأسئلة الآتية :

١- من أين عادت الأمُّ ؟

٢- ماذا أحضرت معها ؟

٣- ماذا قال أكرم لأمِّهِ ؟

٤- لمن قدَّمت الأمُّ الحلوى ؟

٥- من الذي أكل أكثر الحلوى ؟

٦- لماذا كانت الأم تتضايق وتتألَّم من أكرم ؟

٧- ما الطريقة التي علَّمت بها الأم ابنها حب الآخرين ؟

زرقاء اليمامة

زَرْقَاءُ اليَمَامَةِ: فَتَاةٌ عَرَبِيَّةٌ، ذاتُ عَيْنَيْنِ زَرْقَاوَتَيْنِ، كانَتْ تَرى الأشْيَاءَ مِنْ مَسَافَاتٍ بَعِيدَةٍ، وَيَتَعَجَّبُ النَّاسُ مِنْ شِدَّةِ قُوَّةِ نَظَرِهَا، وكَانَتْ بِلادُهَا تُسَمَّى اليَمَامَةُ، فَسُمِّيَتِ الفَتَاةُ (زَرْقَاءَ اليَمَامَةِ) وكَانَتْ فِي هَذِهِ البِلادِ عُيُونُ مَاءٍ كَثِيرةٌ، وَبَسَاتِيْنُ جَمِيْلَةٌ وَخَيْرَاتٌ وَفِيْرَةٌ، وَفِي وَسَطِهَا قَلْعَةٌ عَالِيَةٌ عَلَى جَبَلٍ مُرْتَفِعٍ.

صَعَدَتِ الزَّرْقَاءُ القَلْعَةَ وَنَظَرَتْ، فَأَبْصَرَتْ عَجَباً، رَأَتْ شَجَراً كَثِيراً يَمْشِي، فَنَادَتْ النَّاسَ وَقَالتْ لَهُم: أَرَى شَجَراً كَثِيراً يَمْشِي وَيَتَنَقَّلُ، فَعَجِبَ النَّاسُ وَقَالُوا: كَيْفَ الشَّجَرُ يَمْشِي يَازَرْقَاءُ؟ هَذَا شَيْءٌ لَا نُصَدِّقُهُ! فَقَالَ أَحَدُهُم: رُبَّمَا جَاءَ السَّيْلُ فَقَلَعَ الشَّجَرَ وَحَمَلَهُ، فَنَظَرَتْ مَرَّةً ثَانِيَةً وَقَالَتْ: أَرَى تَحْتَ الشَّجَرِ رِجَالاً سَائِرِيْنَ وَرَاكِبِيْنَ.

وَجَاءَ اللّيْلُ وَذَهَبَ النَّاسُ إِلَى دَارِهِم، وَعِنْدَ الفَجْرِ أَيْقَظَ النَّاسَ جَيْشٌ كَبِيْرٌ، وَنَجَحَتِ الحِيْلَةُ، فَاسْتَوْلَى العَدُوُّ عَلَى مَدِيْنَتِهِم وَقَلْعَتِهِم، حِيْنَهَا عَلِمَ النَّاسُ أَنَّ زَرْقَاءَ اليَمَامَةِ صَادِقَةٌ، وَلَكِن بَعْدَ فَواتِ الأَوَانِ.

- **<u>معاني المفردات:</u>**

عيون: مفرده عَيْن، والعينُ الجاريةُ: ينبوع الماء الجاري، والعين: العضو للإبصار، وذات الشيء: العين، ويقال للجاسوس: العين، واشتريت بالعين: أي نقداً حاضراً.

وفيرة: كثيرة.

القلعة: جمعُها قِلاع، وهي حصن منيع يشيَّد في موقع مرتفع يصعب الوصول إليه.

السيل: جمعه سُيُول، وهو الماءُ الكثيرُ السائل.

الحِيلة: جمعُها الحِيَل، وهي وسيلة بارعة يلجأ إليها الإنسان لبلوغ غايته.

- **هات جمع الكلمات التالية:**

القلعة	السيل	الحيلة

- **هات مفرد الكلمات التالية:**

مسافات	بساتين	رجالاً

• ضعوا الكلمات التالية في جمل مفيدة:

الكلمة	الجملة المفيدة
زرقاوتين	
يتعجَّبُ	
يتنقَّل	
مدينتهم	

• هات عكس الكلمات التالية:

الجبل	الليل	صادقة

• رتِّبوا المجموعة (أ) مع المجموعة (ب):

المجموعة (أ)	المجموعة (ب)
صعدت الزرقاء القلعة	فقلع الشجر وحمله
زرقاء اليمامة: فتاة عربية	هذا شيء لا نصدِّقه!
أرى شجراً كثيراً	زرقاء اليمامة صادقة
الشجر يمشي يازرقاء؟	ذات عينين زرقاوتين
ربما جاء السيل	ونظرت فأبصرت عجباً
حينها علم الناس أن	يمشي ويتنقَّل

- املؤوا الفراغات في الجمل التالية:

1- فتاة عربية، ذات .... زرقاوتين.

2- كانت ترى .... من مسافات بعيدة.

3- كانت بلادها تسمى ....

4- كانت في هذه البلاد .... ماء كثيرة.

5- بساتين جميلة في .... قلعة عالية.

6- نجحت .... فاستولى العدو على مدينتهم.

- المناقشة:

1- من هي زرقاء اليمامة؟

2- ما لون عينيها؟

3- ماذا كان في وسط مدينة اليمامة؟

4- ماذا قالت حين صعدت القلعة ونظرت؟

5- هل صدقها الناس فيما قالت؟

6- بماذا علل أحدهم كلام زرقاء اليمامة؟

7- ماذا أبصرت في المرة الثانية؟

8- متى ذهب الناس إلى دارهم؟

9- متى استولى جيس العدو على مدينتهم؟

الجاحظ

الجَاحِظُ هُو أبُو عُثْمَانَ عَمْرُو بْنُ بَحْر، أَدِيبٌ وَشَاعِرٌ ونَاقِدٌ، مِنْ كِبَارِ أَئِمَّةِ الأَدَبِ فِي العَصْرِ العَبَّاسِيّ، كَانَ عَالِماً فَذّاً فِي البَيَانِ، إِمَاماً يُقتَدَى بِهِ فِي البَلاغَةِ. قِيْلَ لَهُ (الجَاحِظُ) لِأَنَّ عَيْنَيْهِ كَانَتَا جَاحِظَتَيْنِ، وكَانَ دَمِيْمَ الوَجْهِ قَبِيحَ المَنْظَرِ.

وُلِدَ فِي البَصْرَةِ وَتَلَقَّى فِيهَا العِلْمَ، وَكَانَ ذَكِيّاً، وَمُحِبّاً لِلْقِرَاءَةِ، بِالإِضَافَةِ إِلَى كَوْنِهِ فُكَاهِيّاً، يَعْتَمِدُ عَلى نَفْسِهِ فِي كَسْبِ رِزْقِهِ، ثُمَّ أَصْبَحَ مُعْتَزِلِيّاً، اِمْتَازَ بِأُسْلُوبِ السُّخْرِيَةِ، يَخْلِطُ الجِدَّ بِالْهَزْلِ، بَلْ هُوَ مُبْتَكِرُ هَذا الأُسْلُوبِ.

حَضَرَ مَائِدَةً وَفِي الطَّعامِ سَمَكٌ وَلَبَنٌ، فَنَهَاهُ الطَّبِيبُ عَنِ الجَمْعِ بَيْنَهُما، فَلَمْ يَرْتَدِعْ وَأَكَلَهُما مَعاً، فَأَصَابَهُ فَالِجٌ عَظِيمٌ، وَكَانَ الأُدَبَاءُ يَطْلُبُونَ رُؤْيَتَهُ فَيَقُولُ: (وَمَا تَصْنَعُ بِشِقٍّ مائِلٍ، وَلُعَابٍ سَائِلٍ، ولَوْنٍ حَائِلٍ؟)

مَاتَ تَحْتَ كُتُبِهِ التِي انْهَارَتْ عَلَيْهِ فِي مَدِيْنَةِ البَصْرَةِ، وَقَدْ عَاشَ قَرَابَةَ مِئَةِ سَنَةٍ، مِنْ أَهَمِّ مُؤَلَّفَاتِهِ وَكُتُبِهِ: البَيَانُ والتَّبْيِينُ، الحَيْوَان، البُخَلاءُ، فَضَائِلُ الأَتْرَاكِ.

- **معاني المفردات:**

الجاحظ: ناتئ حدقة العين.

فذّاً: مميزاً

دميم: جمعه دِمام ودمائم، أي: قبيحٌ بَشِعٌ.

وتلقّى: أخذ.

فكاهياً: أي يُكْثِرُ مِنَ الدَّعَابَةِ وَالْمُزَاحِ.

مبتكر: مخترع.

يرتدع: يمتنع.

فالِج: شَلَلٌ يصيبُ أَحد شِقَّيْ الجسم طولاً.

لُعَاب: ما يسيل من الفم.

- **ضعوا الكلمات التالية في جمل مفيدة:**

الكلمة	الجملة المفيدة
فذّاً	
امتاز	
يرتدع	

- هات جمع الكلمات التالية:

ناقد	دميم	ذكي

- هات مفرد الكلمات التالية:

أئمة	فضائل	البخلاء

- هات عكس الكلمات التالية:

الهزل	سَائِل	مائل

- رتّبوا المجموعة (أ) مع المجموعة (ب):

المجموعة (أ)	المجموعة (ب)
الجاحظ هو أبو عثمان	بالإضافة إلى كونه فكاهياً
مات تحت كتبه	البيان والتبيين، البخلاء.
من كبار أئمّة الأدب	ولُعَابٍ سَائِلٍ؟
وما تصنع بِشِقٍّ مائلٍ	في العصر العباسي
كان ذكياً، ومحباً للقراءة	عمرو بن بحر
من أهم مؤلفاته وكتبه:	التي انهارت عليه

- املؤوا الفراغات في الجمل التالية:

1- كان عالماً .... في البيان.

2- إماماً يُقتدى به في ....

3- قيل (الجاحظ) لأن .... كانتا جاحظتين

4- وكان دميم الوجه .... المنظر

5- امتاز بأسلوب .... يخلط الجدَّ بالهزل.

6- عاش قرابة .... سنة.

- المناقشة:

1- من هو الجاحظ؟

2- أين وُلِد؟

3- كيف كان وجهه؟

4- على من يعتمد في كسب رزقه؟

5- بأي أسلوب يمتاز الجاحظ؟

6- كيف مات؟

7- أين مات؟

8- كم سنة عاش حياته؟

الفهرس